



مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الدورة ٢٩  
البند السابع: الحوار التفاعلي مع لجنة تقصي الحقائق بشأن غزة  
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مداخلة شفوية

قدمتها: يارا جلاجل

شكرًا سيدي الرئيس،

تتبنى منظماتنا تقرير لجنة التحقيق الأممية حول العدوان الأخير على غزة، وندعو الدول الأعضاء لدعم استنتاجات اللجنة وتوصياتها.

ونود التأكيد على ضرورة النظر لهذا التقرير في سياق "القضايا الهيكلية التي توجب الصراع"، ومن بينها إنكار حق الفلسطينيين في تقرير المصير بسبب الاحتلال لفترات طويلة، وتقسيم الأرض وضمها من خلال بناء الجدار العازل والمستوطنات، والضم غير القانوني للقدس الشرقية، فضلاً عن الحصار غير القانوني لقطاع غزة لمدة ثمانية أعوام. لا تزال هذه السياسات غير المشروعة هي الأسباب الجذرية للعنف المتكرر في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وفقًا للجنة التحقيق فإنه "تسود حالة شبه كاملة من الإفلات من العقاب عن انتهاكات القوات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان". ذلّم يكن الوصول لهذا الاستنتاج مصادفة؛ فالشبكة المعقدة من القوانين والتشريعات قد خلقت نظامًا محكمًا لضمان الإفلات من العقاب عن الانتهاكات المرتكبة ضد الفلسطينيين.

لقد حان وقت المسائلة الدولية، ونحن نؤيد في هذا الصدد دعوة اللجنة لجميع الدول الأعضاء لدعم عمل المحكمة الجنائية الدولية، فهذه المحكمة ليست هيئة سياسية، والغرض منها هو ضمان العدالة للضحايا والردع للجنة، بغض النظر عن الدين أو الجنسية.

يجب على الدول -خاصةً المصادقة على نظام روما الأساسي- التمسك بالتزاماتها القانونية، لضمان تعزيز قدرة المحكمة الجنائية الدولية على تنفيذ أهدافها، كما يجدر بها أن تستجيب لتوصية لجنة التحقيق فيما يتعلق بتفعيل الولاية القضائية العالمية.

إن تقويض العدالة سيؤدي حتمًا إلى تصاعد وتيرة انتهاكات القانون الدولي في الأرض الفلسطينية المحتلة، وعرقلة تطبيق المبادئ الأساسية للقانون الجنائي الدولي والمحكمة الجنائية الدولية.

إن منظماتنا تدعو جميع الدول الأعضاء بمجلس حقوق الإنسان لدعم توصيات اللجنة المتعلقة بقيام المجلس بمتابعة شاملة لتنفيذ التوصيات المقدمة لمختلف الأطراف، سواءً من قبل لجنة التحقيق الحالية أو من تحقيقات سابقة للأمم المتحدة.

لدى هذا المجلس الآن فرصة تاريخية للمساعدة في تحقيق العدالة للآلاف من ضحايا هذا الصراع، ومن ثم فنحن نشدد على دعواتنا لجميع الدول للعمل على ضمان تنفيذ توصيات لجنة التحقيق، وإنشاء آليات دولية للمتابعة، تضمن تحقيق المسائلة لجميع الجهات الفاعلة.

إن المسائلة الحقيقية هي الوسيلة الوحيدة لوضع حد للإراقة المستمرة للدماء، والمعاناة في الأرض المحتلة.

شكرًا سيدي الرئيس،

- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- مركز الميزان لحقوق الإنسان.
- بديل- المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين.
- الائتلاف الألهي للحقوق الفلسطينية في القدس.
- مؤسسة الحق- القانون من أجل الإنسان.